

ثورة على سفر

واغضبوا!
تنتهي الثورة لحظات غضب

- ٣ -

ثم ماذا؟
كنت طفلاً ...
ولدتني طفلة في السوق
قدام جميع الكهنة
ثم جروها الى السجن وما زالت هناك
طفلة ممتنة
ولهذا حينما اكتب شعرا .. انمزق
ودم من رحم امي
فوق وجهي يتدفق
عندها ...
بنجن شعري باحسا
عن وجوه الخونه
غير اني ...
ان يرح اعصابكم كذب ...
اصر اكذب شاعر
واعبيء لكم الشعر طويلا ... واكابر
واغني:
انا شمس لا تهجر!
واذا شئتم .. سأسترجع بالشعر بلادي في ثواني -
- ولتسامحني بلادي!
- ولتسامحني الثواني!
ولتسامحني القوافي والدفاتر!
غير اني ... يارفاق
رغم ما في الكذب من شهد
سأبقى العمر .. فلاحا يكابر
اينما يمشي .. تروا ميلاد شاعر .
تفرح الثورة بالناس
ولا يفرح بالثورة الا قلب نائر
وبلادي ثورة في السجن
لكن ...
كلكم فيها سجين
كلكم فيها مسافر!
صدقوني يارفاق!
وطني ما عاد ارضا وحقولا وبيادر
وطني اصبح ثورة
ثورة تجعل حتى اقدم الثوار .. نائر .

راشد حسين

- ١ -

ما الذي ظل من الثورات
من اجمل احلامي القديمه
غير آثار وليمه
ونجوم فوق اكتاف الذين امتهنوا
شرح الهزيمة!
ما الذي ظل سوى جيش مقالات حبالى
بحسابات بنوك
وتفاسير لتبرير الجريمة!
ما الذي ظل ...
سوى مطربة ان ولدت: « حيفا ويافا »
عرق البنك دنائير من القدس القديمه!
ما الذي ظل ...
سوى ان نبدا الثورة من اول حرف
ما الذي ظل ...
سوى قتل الجريمة!
- ٢ -

نبدا الثورة في عينين من دون وطن
تبدا الثورة ..
فلاحا بلا ارض
وبوليسا له ارض
وارضا ...
كل ما فيها انسجن
تصنع الثورة لما ...
يقرا الامي والكاتب والاعمى الحقيقة
فيصير الحرف من دون ثمن
ويصير الراي من دون ثمن
ولهذا يارفاق:
انا تعبان من التخدير ..
من كل خطابات الممالك العرب
ومن الرب الذي يسكن في سبع سماوات طباقا
ذلك الرب الذي لم يُبق له ..
غير تحريم الخزائير وتحليل الطرب
انا تعبان من الرب الذي حوّلته جدى
بياع جنان وحوارى
والذي اصبح فرانا .. لحرقي
سوف يقضي العمر في جمع الحطب
ولهذا يارفاق
اصبح الصبر تعب

اغضبوني
اغضبوني